

Quality of life in acne :

Rehab Mohammed Salem

قامت لجنة نوعية الحياة بمنظمة الصحة الدولية بتعريف نوعية الحياة على أنها إحساس الفرد بوضعه في الحياة من خلال منظوره الثقافي و قيمه في الحياة ، ومدى إشباع أهدافه و توقعاته و مبادئه واهتماماته. يعتبر العد الشائع واحدا من أكثر الأمراض الجلدية الالتهابية انتشارا، ويحتاج إلى رعاية كبيرة وعلاج متخصص بواسطة طبيب الأمراض الجلدية. يصاب بهذا المرض أكثر من 80% من المراهقين من كلا الجنسين، كما يستمر المرض لدى 20% من البالغين. يعاني المرضى من نوبات متكررة تسبب حوبا و ندبات ملحوظة، ولأن ذلك يسبب تشوهات واضحة في الوجه فإنه غالبا ما يكون مصحوبا بإحراج و إحباط شديد. وليست المشكلة مجرد تشوه جمالي وحسب، بل يسبب العد الشائع القلق و الاكتئاب و غيرهما من الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة المرضى بصورة تماثل ما قد تحدثه الأمراض التي تهدد الحياة أو تؤدي إلى الإعاقة، ولا بد أن تؤخذ هذه المشاكل بجدية و أن توضع في الاعتبار عند اختيار العلاج. ربما لا يحقق العلاج الجلدي وحده النتيجة المرجوة لأنه حتى الحالات البسيطة أو المتوسطة الحدة قد تكون مصحوبة بالاكتئاب والرغبة في الانتحار و اضطرابات نفسية ليست بالضرورة متناسبة مع حدة المرض. قد تكون المشاكل النفسية والاجتماعية التي يسببها العد الشائع شديدة بدرجة كافية لأن تكتشف باستخدام الاستبيانات التي لم تصمم خصيصا للأمراض الجلدية، بل و برغم إنكار بعض هؤلاء المرضى تعرضهم للمشاكل، إلا أن هذه الاستبيانات أوضحت أنهم يعانون مشاكل مماثلة لتلك التي يعانيها ذوي الأمراض التي تعتبر أكثر خطورة. كان هدف هذه الدراسة إلى: 1. إيجاد العلاقة بين درجة حدة العد الشائع ومدى التأثير على نوعية الحياة. 2. المقارنة بين تأثير كل من العد الشائع وبعض الأمراض الباطنية المزمنة على نوعية الحياة. اشتملت هذه الدراسة على: 100 مريض بالعد الشائع و بدرجات مختلفة من حدة المرض والتي تم تحديدها باستخدام التصنيف الموحد لحدة العد الشائع، و 100 مريض بالربو الشعبي، و 100 مريض بالتهاب المفاصل، و 100 مريض بأمراض الشرايين التاجية. الاستبيانات التي تم استخدامها في تقييم نوعية الحياة هي: 1. مؤشر تأثير الأمراض الجلدية على نمط و كيفية الحياة. 2. الاستبيان الصحي المكون من 36 سؤالاً. أجاب جميع المرضى في هذه الدراسة عن أسئلة الاستبيان الصحي المكون من 36 سؤالاً ، كما أجاب مرضى العد الشائع عن أسئلة مؤشر تأثير الأمراض الجلدية على نوعية الحياة أيضا. و خلص الباحثون في هذه الدراسة إلى أنه: 1. لا يوجد فرق واضح بين تأثير الدرجات المختلفة من العد الشائع على نوعية الحياة. 2. تأثير العد الشائع على النواحي العاطفية والاجتماعية والنفسية للمريض يماثل بل و قد يفوق تأثير الأمراض الأخرى المتضمنة في الدراسة (التهاب المفاصل الروماتويدي والربو الشعبي وأمراض الشرايين التاجية). 3. تأثير العد الشائع على النواحي الجسدية يقل بشكل واضح عن تأثير باقي الأمراض. هذه الدراسة هي رسالة إلى من يعتبر العد الشائع مشكلة تافهة. فبالرغم من أن العد الشائع ليس مرضا خطيرا ولا يهدد حياة المريض، إلا أنه يسبب مشاكل اجتماعية وتشوهات نفسية و عاطفية مماثلة لما قد تحدثه الأمراض التي تعتبر خطيرة.